جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

التخطيط السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بإقليم الجبل الاخضر

إعداد

أ /عبد الباسط علي عبد الجليل ذاوود
محاضر بقسم الدراسات السياحية –
كلية السياحة والآثار - جامعة عمر المختار

أ/ بالعيد محمد يونس عبدالرحمن
محاضر بقسم الدراسات السياحية –
كلية السياحة والآثار - جامعة طبرق

مجلة كلية السياحة والفنادق ـ جامعة المنصورة
عدد (٥) ـ يونيو ٢٠١٩

التخطيط السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بإقليم الجبل الاخضر

إعداد

أ/عبد الباسط علي عبد الجليل ذاوود[١] أ/ بالعيد محمد يونس عبد الرحمن[٢]

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية التخطيط في تحقيق التنمية المستدامة من خلال استعراض خطة تنموية لإقليم الجبل الأخضر، وتحديد أبرز مقوماته التاريخية والأثرية مع وضع تصور للسياحة البيئية من خلال محمية منتزه وادي الكوف وتوضيح الخطوات الأولية لإدارة المحمية وتعزيز الإدارة البيئية السياحية لها، وتم وضع خطة للإقليم تتكون من مرحلتين إحداهما متوسطة الاجل تم التركيز فيها على السياحة الداخلية ثم الاتجاه نحو التركيز على السياحة الدولية، والاخره طويلة الاجل والتي تم التركيز فيها على السياحة الداخلية والدولية معاً مع التركيز على السياحة الدولية وتم التوصل إلى نتائج وهي أن الجبل الأخضر يمتلك مقومات طبيعية وبيئية لا يمكن الاستفادة منها في ظل غياب التخطيط السليم والإدارة البيئية الناجحة للمحميات الطبيعية داخل الإقليم والتأكيد على تطبيق الخطة المقترحة لضمان نجاح التنمية السياحية المستدامة داخل إقليم الجبل الأخضر.

Tourisitic planning and its role in achieving the sustainable development in Aijabl Alktar region

Abstract

This research aims to illustrate the importance of planning in achieving sustainable development by reviewing the development plan of **Aljabal Alakta** (the Green Mountain) region and identifying its main historical and archaeological elements with a vision of eco-tourism through the Wadi al-Kouf natual habitat to clarify the initial steps to manage the conservation and strengthen For the management of its tourism environment. A plan for the Territory was developed and consisting of two phases, one medium-term focus on inland tourism .alos,the trend towards international tourism and the long-term Plan which the focused on both domestic and international tourism.The conclusion was reached that **Aljabal Alakta** (the Green Mountain) possesses natural and environmental fundamentals that cannot be tapped in the absence of proper planning and successful environmental management of the natural conservation within the Territory and the emphasis on the implementation of the proposed plan to ensure the success of sustainable tourism development within the Territory **Aljabal Alaktar** The Green Mountain.

مقدمة:

للنشاط السياحي أهمية كبيرة وتأثيرات اقتصادية واجتماعية وبيئية ايجابية احياناً وسلبية احياناً اخرى لهذا كان من الضروري وجود تخطيط ينظم هذا النشاط ويعمل على تنميته تنمية مستدامة، ويزيد من تأثيراته الإيجابية ويقلل من تأثيراته السلبية ولذلك سعت معظم الدول المهتمة بالتنمية السياحية إلى بذل جهوداً سريعة لإيجاد حلول مناسبة لأهم معوقات التنمية السياحية والتي منها غياب دور التخطيط السياحي[٣]

وبالتالي ارتبط ظهور التخطيط السياحي وكذلك أهميته بتطور السياحة كظاهرة حضارية وسلوكية من ناحية وظاهرة اقتصادية واجتماعية من ناحية أخرى، وقد حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية واعتبار كبيرين لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة[٤].

هذا وقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية، اجتماعية ثقافية، بيئية ،عمرانية كان لها أثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر[٥].

٢- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أسباب تأخر الاهتمام الفعلى بالسياحة وتنميتها في إقليم الجبل الأخضر وعدم إعطائه الأهمية التي يستحقها برغم وجود إمكانيات ومقومات يمكن تنميتها وتنوع بيئي وثقافي ومقومات جذب طبيعية إلا انه لم يحظى بالاهتمام الكافي من قبل القطاعين العام والخاص في الدولة سواء من حيث فرص الاستثمار أو التسهيلات اللازمة لجذب المستثمرين في المجال السياحي، كذلك لم يحظى الاقليم بجذب الاعداد الكافية من السياح الذى قد يكون جذبهم حافزا كبيراً للاهتمام بتنمية الإقليم سياحياً.

٣- أهداف البحث:

١. دراسة عناصر الجذب السياحي في إقليم الجبل الأخضر .

٢. توضيح مدى أهمية التخطيط لتوظيف مقومات الإقليم لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

٣. وضع تصور عام لمستقبل السياحة في إقليم الجبل الأخضر وفق إدارة تنموية سليمة.

٤- أهمية البحث:

١. تأتي أهمية البحث من الناحية العلمية فيما يضيفه من معرفة في مجال العلاقة بين البيئة والتنمية والتخطيط السياحي.

٢. يحث هذا البحث على إعادة النظر في أهمية تخطيط المحميات الطبيعية وكذلك المواقع الأثرية وربطها بالسياحة البيئية والتنمية المستدامة.

٥- منهجية الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع وتماشياً مع الإشكالية المطروحة تم اتباع منهجين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي .

مقدمة:

يعتبر التخطيط أداة للتغيير النمشود، ويقوم على إجراء مسح شامل ومتكامل لمعرفة الواقع المطلوب وإحداث التغيير فيه، والتنبؤ بالأسلوب العلمي بما يجب الوصول اليه، ولا ينتهي التخطيط بانتهاء صياغة الخطة أو البدء بتنفيذ مخرجاتها، بل يجب أن يكون كل هدف من أهداف الخطة محدداً بالأرقام، وقابلاً للتحقيق والمتابعة[٦].

وتتطلب التنمية السياحية أن يتدخل التخطيط السياحي باعتباره منهجاً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي، بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقرب وقت ممكن، وبالتالي فان تلقائية النشاط السياحي ليس في مقدورها أن تسعف الدول النامية في دفع عجلة النمو السياحي، ما لم تلجأ إلى التخطيط، فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة، والتي ترتبط بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف الوصول إلى خطة تنمية سياحية متكاملة ، للاستفادة

بكل موارد الدولة، دون إهدار لمواردها الطبيعية، وكذلك دون تشويه للبيئة أو إضرار بالقيم الجمالية والطبيعية[٧].

١- تعريفات التخطيط

يصف كل من كاتاينس وساندير عند تعريفهما للتخطيط بأنه نشاط ذهني وليس نشاط وصفي ، فالتخطيط عملية ذهنية يقوم بها كل الناس عند تحقيق هدف معين مستخدمين في ذلك موارد محددة فالمخطط لا يصف الواقع فقط وإنما يسعى لتغيير الواقع للأفضل من خلال انتهاج العديد من الطرق والوسائل والآليات التي تؤدي إلى تحقيق الاهداف المنشودة[٨].

١/١- **عرفه محمد الإمام** على انه " وسيلة لغاية يتم فيها حصر جميع موارد المجتمع المادية والبشرية وتحديد طريقة تعبئتها واستغلالها وتوجيهها وتوزيعها بشكل يساعد على تحقيق الغايات المرجوة في اقصى فترة ممكنة وبأقل جهد وتكلفة وبأدنى قدر من الضياع في هذه الموارد "

١/٢- **كما عرفه راجنار فريش** " على انه التنبؤ بالمستقبل وأخذ جميع المتغيرات في الحسبان والاختيار بين الطرق البديلة للتنفيذ لتحقيق الاهداف المرغوبة "[٩]

١/٣- **ويعرف بالدوين** التخطيط بأنه " أسلوب لاستخدام الموارد المتاحة في المجتمع بما يحقق الحصول على اقصى اشباع ممكن "

٢- تعريفات التخطيط السياحي

٢/١- **ويعرف التخطيط السياحي على انه** " أسلوب تنظيمي يهدف الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال فترة زمنية معلومة ، وذلك عن طريق حصر إمكانات المجتمع السياحية سواء كانت مادية ام بشرية وتعريفها وتحريكها نحو تحقيق اهداف المجتمع وفلسفته الاجتماعية التى ارتضاها إطاراً لوجوده ونموه "[١٠]

٢/٢- **كما يُعرف التخطيط السياحي ايضاً على انه** " رسم صورة تقديرية ومستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة ويقتضي ذلك

حصر الموارد السياحية في الدولة من اجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية "[11]

٢/٣- **ويمكن تعريف التخطيط السياحي من وجهة نظر الباحثين** بأنه عملية حصر للموارد والإمكانيات الطبيعية والبشرية وتوظيفها بما يتلائم مع الوضع الحالي والمستقبلي لإقليم ما لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دون الإضرار بالموارد الطبيعية والبيئية والسياحية لهذا الإقليم.

٣- أهم مزايا التخطيط السياحي:

للتخطيط السياحي مزايا وفوائد يتعين الأخذ بها وعلى كل المستويات وهي كالتالي:

١/٣ -يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.

٢/٣ - يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى، وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها[12].

٣/٣ - يوفر المناخ الملائم لاتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

٤/٣ - يوفر المعلومات ، البيانات ، الإحصائيات ، الخرائط ، المخططات ،التقارير الاستبيانات ، ويضعها تحت يد طالبيها.

٥/٣ - يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع. كما يقلل من سلبيات السياحة.

٦/٣ – يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي للمناطق السياحية .

٧/٣ – يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.

٨/٣ – يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط. والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة[١٣].

ولقد أثبتت العديد من التجارب في العديد من دول العالم أنه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السياحي السليم والمناسب في التركيز على استثمار الموارد، والإمكانيات التي يمكن استغلالها في مجال السياحة الرياضية وسياحة المنتجعات كاستغلال بعض اشكال سطح الارض التي تتميز بتعدد أشكال النبات الطبيعي والحيوان الفطري بها كما في أقاليم المرتفعات في أمريكا الشمالية ومرتفعات الالب بأوربا، وكذلك السواحل البحرية والجزر واستغلالها في انشطة الاستجمام والمنتزهات وممارسة الرياضات البحرية كما يتضح في الريفيرا الفرنسية والايطالية[١٤].

ويمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال استمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف منها :

١ – تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة المدى، والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذه،

٢ – ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية، والعشوائية،

٣ – تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضرورياً،

٤ – صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية،

٥ – تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بشكل مطلوب في المناطق السياحية[١٥] .

٤- أهمية التخطيط السياحي :

يرتبط تعاظم الفوائد السياحية دون ظهور مشكلات اقتصادية ، واجتماعية وبيئية ، وثقافية عن النشاطات السياحية المختلفة بمدى الاخذ بالتخطيط السياحي السليم وأساليب الإدارة الناجحة لذا فإن التخطيط السياحي مهم ولا يقل في اهميته عن أي نوع من أنواع التخطيط التنموي الاخرى وذلك لعدة اسباب يمكن حصرها فيما يلي :

١/٤ -يعد التخطيط السياحي ضروري لضمان جميع القطاعات التي ترتبط بالنشاط السياحي سواء الزراعية أو الصناعية أو النقل أو التجارة أو الخدمات والتسهيلات السياحية،

٢/٤ - ضرورة الاهتمام بالسوق السياحي والمنتج السياحي من خلال عملية التخطيط مع الاحتفاظ بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية اثناء اشباع الطلب في السوق،

٣/٤ - تعتبر السياحة مصدر اقتصادي هام يمكن مضاعفته وتعظيم عوائده بالتخطيط السليم والمتكامل[١٦].

٤/٤ - عن طريق التخطيط السياحي الجيد يمكن التحكم أو وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تنجم عن النشاط السياحي سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية،

٥/٤ - تخطيط النشاط السياحي بشكل سليم ودقيق يمكن توظيفه كوسيلة للمحافظة على المعطيات الثقافية والبيئية في المنطقة السياحية وسيؤدي ذلك الى التعامل معها على انها رأس مال وثروة وطنية لابد من المحافظة عليها وصيانتها باستمرار،

٦/٤ - يساهم التخطيط السياحي في توفير التنظيمات والهياكل المؤسسية ورسم استراتيجيات التسويق وإعداد برامج الترويج والتشريعات والنظم السياحية التي تعمل على تنمية وتطوير السياحة،

٧/٤ – يساهم التخطيط السياحي في توفير الكفاءات والأيدي العاملة الفنية بمختلف انواعها والتي يحتاجها قطاع السياحة[١٧] .

٥- أهداف التخطيط السياحي :

تنبثق أهداف التخطيط السياحي من أهداف الدولة لتحقيق خطط التنمية، كما يهدف التخطيط إلى رسم السياسات السياحية والتنسيق بينها من خلال اختيار أفضل الوسائل التي يمكن تنفيذها من أجل الحد من النمو العشوائي غير المنظم والحد من تدهور الموارد السياحية وضمان استمرارية التخطيط والتنمية، اما الأهداف المحددة للتخطيط السياحي فمنها على سبيل المثال[١٨]:

١/٥ – العمل على زيادة الحركة السياحية السنوية بنسبة معينة حسب امكانيات كل دولة،

٢/٥ – تحقيق نسبة زيادة في نصيب السوق السياحي،

٣/٥ – المحافظة على التراث الحضاري للمنطقة[١٩].

٦- خطة تنموية مستقبلية لإقليم الجبل الاخضر.

١/٦ – مفهوم الخطة التنموية :

هي عبارة عن تصور مستقبلي للنشاط السياحي في المحافظة او الإقليم خلال فترة زمنية مقبلة ، ويتمثل ذلك في ان يتم تحديد جميع الموارد السياحية الموجودة في الإقليم من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية سعياً لتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال برنامج متناسق يشمل جميع فروع النشاط السياحي والمنطقة السياحية[٢٠] .

٢/٦– أهمية تخطيط المواقع الأثرية سياحيا :

تنبع أهمية التراث الأثري بصورة رئيسية من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والاجتماعية والاقتصادية التي تجسد تاريخ الأمم والشعوب ، فمن المنظور الثقافي الحضاري تعد المواقع الأثرية كنز حضاري ثمين، فهي تشكل رمزاً وشاهداً صادقاً على الابداع الإنساني ورؤاه الفنية عبر مسيرة التاريخ الحضاري

الإنساني فتخطيط المواقع الأثرية يعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية المتعددة والمتنوعة ،كما أنها تغذي وتنمي روح الانتماء والهوية للشعوب بتمسكها بحضارتها وتراثها الذي لا تود ان تنفصل أو تنفك عنه[٢١] .

٣/٦- مقومات التنمية السياحية للإقليم:

يعتبر الجبل الاخضر من اغنى اقاليم ليبيا وأكثرها حضاً وتنوعاً بالمقومات الطبيعية بسبب قربه من السواحل وطبيعته المناخية والنباتية المميزة هذه المزايا قد تُستغل استغلالاً سياحياً جيداً ولكن بحكمة شديدة تحمي مقدراته من التلف وتعمل على صيانتها حاضراً ومستقبلاً، حيث يقع الجبل الاخضر في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد ويمتد فيما بين مدينة درنه شرقاً وحتى مدينة توكرا غرباً بمسافة تبلغ حوالي ٣٠٠ كم ويتكون من ثلاث درجات متميزة يبلغ ارتفاع الدرجة الاولي ما بين ٢٥٠ -٣٠٠ م عن مستوى سطح البحر اما الدرجة الثانية فيبلغ ارتفاعها ما بين ٤٥٠ - ٦٠٠ م وتقع عليها بعض المدن الهامة مثل شحات والبيضاء والقبة اما الدرجة الثالثة فيبلغ ارتفاعها ٨٨٠ م[٢٢].

وينتشر في الجبل الاخضر مجموعة من الظواهر الكارستية ذات الجاذبية الخاصة للسائحين بسبب تكويناتها الجيولوجية المميزة وقد تم حصر حوالي ٦٢ نقطة كارستية في المنطقة الوسطى من الجبل الاخضر ومن أهمها كهف زاوية القصور، وكهف عين الحفره ، وتحتاج هذه الكهوف الى مزيد من الرصد والتحديد لأماكنها ومعرفة مدي امكانية تطويرها للجذب للسياحي[٢٣].

أهم مقومات التنمية السياحية للإقليم على سبيل المثال لا الحصر:

سوف يتم التطرق إلى مقومات تاريخية أثرية يتمتع بها الإقليم من ثلاث حقب مختلفة فترة ما قبل التاريخ تتمثل في كهف افطيح وفترة الحضارات القديمة وتمثلها مدينة قورينا والحقبة المسيحية وتمثلها بعض الكنائس و صرح مرقص الانجيلي في منطقة رأس الهلال.

١/٧- كهف أفطيح:

يقع كهف أفطيح على أقدم منحدر جبلي من المنحدرات الشمالية الشرقية للجبل الأخضر في القسم الشرقي من الساحل الليبي شرق مدينة سوسه بمسافة ٨.٧٠٠ كم أكتشف هذا الكهف البروفسور ماكبرني عام ١٩٥٢ ف ويعد هذا الكهف من بين أكبر وأوسع كهوف ما قبل التاريخ في جميع حوض البحر المتوسط ، نصف دائري الشكل قطره حوالي ٨٠ متر[٢٤].

٢/٧ - قورينا (شحـــات) :

انحدرت قصة تأسيس مدينة قورينا بوصفها مستعمرة للمهاجرين الاغريق الذين نزحوا من جزيرة ثيرا Thera (سانتورين الحديثة Santorin) عام ٦٣١ ق.م نتيجة أزمة جفاف اجتاحت احدى الجزر الايجية الصغيرة وعانوا من القحط لسبع سنوات مما اضطرهم الى النزوح للخارج واستخاروا في ذلك وحي ابولو في دلفي الذي اشار عليهم بأن يؤسسوا مستعمرة في ليبيا[٢٥].

٣/٧ - الآثـار المسيحية:

يوجد في إقليم الجبل الأخضر معالم عديدة ترجع للحقبة المسيحية تعتبر ذات أهمية بالغة خاصةً إذا ما استغلت استغلالاً سياحياً جيداً مثل كنائس منطقة الاثرون الساحلية والتي تبعد عن مدينة درنه حوالي ٢٠ كم وصرح مرقص الإنجيلي الذي يقع بمنطقة رأس الهلال وكذلك كنائس مدينة سوسة الساحلية.

٨- مراحل إعداد خطة سياحية بيئية لحمية منتزه وادي الكوف الوطني)

نظراً لأهمية الجبل الاخضر الاقتصادية وخصوصيته المناخية والنباتية والحيوانية وتباين أشكال سطحه فقد سعت الدولة سنه ١٩٧٨ إلى انشاء اكبر منتزه وطني بوادي الكوف تقدر مساحته بحوالي١٠٠.٠٠٠ الف هكتار منها حوالي٥٠.٠٠٠ الف هكتار من الاراضي الجبلية والساحلية، ويهدف هذا المشروع إلى حماية الموارد الطبيعية وتأمين استمرار المتجدد منها واستغلاله استغلالاً واعياً وتطوير المنطقة لخدمه الغراض

السياحية بالإضافة إلى تقديم القاعدة العلمية للبحوث التطبيقية للجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي[٢٦].

١/٨ - الخطوات الأولية لإدارة محمية وادي الكوف الوطني :

١/١/٨ - أجراء جرد شامل للثروة السياحية يكون أساساً لتخطيط التنمية السياحية بها،

٢/١/٨ - طبع دليل سياحي وخرائط توضيحية للطرق والأودية والمناطق الطبيعية والكهوف،

٣/١/٨ - وضع علامات ارشادية فسفورية على كافة الطرق الداخلية والجسور والمواقع الأثرية،

٤/١/٨ - إعداد دراسات وبرامج خاصة بالأدلة والمرشدين السياحيين لتطبيقها في المواسم السياحية،

٥/١/٨ - تحديد الطاقة الاستيعابية في المناطق السياحية وذلك بهدف عدم الافراط في استخدام موارد البيئة واستنزافها وكسر الديناميكية الطبيعية لها،

٦/١/٨ - حماية الاصول الوراثية الحيوانية والنباتية من التدهور والانقراض خاصة الانواع المحلية،

٧/١/٨ - حماية وتنمية الغطاء النباتي الطبيعي داخل المحمية الطبيعية من خلال وضع الخطط والبرامج العلمية وتفعيل قوانين حماية البيئة،

٨/١/٨ - أنشاء مركز طبي للإسعافات الاولية والخدمات البيطرية داخل المحمية مع توفير سيارات مخصصة للطرق الوعرة " سيارات دفع رباعي "،

٩/١/٨ - زيادة التنوع البيولوجي بمنطقة المحمية الطبيعية وذلك بإدخال أنواع جديدة من نباتات و حيوانات من بلدان ذات بيئة مشابهة للبيئة المحلية بمنطقة المحمية،

٢/٨ - تعزيز الإدارة البيئية السياحية داخل المحميات الطبيعية:

لتعزيز الإدارة البيئة في العمل السياحي داخل المحميات لابد من :

١/٢/٨ – التشجيع على اقامة مركز وطني لأبحاث الحياة الفطرية وتزويده بأحدث الوسائل والمختبرات العلمية ذات الجودة والتقنية العالية .

٣/٢/٨ – تشجيع المشروعات السياحية ذات الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والأقل إضراراً للبيئة الطبيعية .

٤/٢/٨ – إعداد البرامج والوسائل الملائمة بيئياً للجزر الشاطئية وتنمية النشاطات البحرية المساعدة في تنشيط الحركة السياحية .

٥/٢/٨ – إعادة احياء الأعياد، والأحداث التاريخية والسياحية المتصلة بالمناطق السياحية وبالمجتمع المحلي ووضعها ضمن العادات والتقاليد الليبية كالمهرجانات الشعبية من سباق الخيل ومواسم الحصاد وجز الصوف " الجلامة " وغيرها[٢٧] .

٢/٨ – الخطة التصورية لتنمية المقومات السياحية في اقليم الجبل الأخضر[٢٨].

سوف نستعرض بعض الاهداف الشاملة التي يسعى هذا التصور الى تحقيقها ، والتي يجب ان تكون مرتبطة بالخطط الموضوعة لسائر قطاعات الدولة وتحقق الاهداف المنشودة على المدى القريب والبعيد .

٣/٨ – الأهداف الاستراتيجية الشاملة للإقليم :

١/٣/٨ – تنمية قطاع السياحة ضمن تنميه اقتصادية واجتماعية وبيئية شامله للرفع من مستوى المعيشة،

٢/٣/٨ – تطوير بنية تحتية حديثة وتوفير خدمات سياحية جيده للسياح المحليين والدوليين على السواء،

٣/٣/٨ – الحفاظ على التراث الثقافي والاجتماعي والبيئي الذي يزخر به الاقليم،

٤/٣/٨ – زيادة فرصة التلاحم الوطني والاجتماعي من خلال تنمية السياحة الداخلية وكسب التعاطف الدولي للقضايا الوطنية العادلة[٢٩] .

٩- مراحل الخطة السياحية المقترحة:

يتكون هذا التصور من مرحلتين إحداهما متوسطة الاجل ومدتها ٥ سنوات والأخرى طويلة الاجل و مدتها ١٠ سنوات ، وهاتان المرحلتان تسيران في خطين متوازيين في تزامن تنفيذهما .

٩/١ – المرحلة متوسطة الاجل (٥ سنوات) .

يتم التركيز في هذه المرحلة على تنمية وتطوير الطلب السياحي الداخلي و الخدمات المتصلة به، اما فيما يخص السياحة الدولية فيتم التركيز في هذه الفترة على الإعداد والتجهيز للبنية التحتية والبشرية، والإعلام السياحي وتحسين صورة البلاد دولياً .

١/١/٩يتم التركيز على السياحة الداخلية لعدة أسباب منها :

١/١/١/٩ – وجود طلب سياحي محلي كبير .

٢/١/١/٩ – يتصف الطلب السياحي الداخلي بالاستقرار نسبياً اكثر من الطلب الدولي .

٣/١/١/٩ – يمكن التحكم في مشكلات الطلب السياحي الداخلي ببعض الاجراءات الحكومية التي تشجع وتنشط حركة السياحة الداخلية .

٤/١/١/٩ – تؤدي تنمية السياحة الداخلية وإحياء الحس السياحي الداخلي الى تطوير حركة السياحة الدولية .

٥/١/١/٩ – دمج السياحة الداخلية والسياحة الدولية يجعل من الاستثمار في قطاع السياحة مميزاً وله جاذبية .

٢/١/٩الخطوات التي تخص السياحة الداخلية منها ما يلي :

١/٢/١/٩ – رفع الحس السياحي بين افراد المجتمع المحلي عن طريق الاعلام و التعريف بالسياحة الداخلية و اهميتها .

٢/٢/١/٩ – التعريف بعوامل الجذب الطبيعية والبشرية التي تخص الاقليم وتوزيعها الجغرافي وكيفية الوصول اليها .

٣/٢/١/٩ – تطبيق قوانين حماية البيئة في المدن والقرى الليبيه ، وتقليل الملوثات البيئة بأنواعها .

٤/٢/١/٩ – تطوير تسهيلات الضيافة القائمة ، وتزويدها بكل ما تطلبه من خدمات للراحة والترفيه .

٣/١/٩ – اقتراح بعض التصورات التي تساهم في انعاش وتنمية حركة السياحة الدولية :

١/٣/١/٩ – التعاقد مع الشركات الدولية والمحلية فيما يخص الدعاية والإعلان والتسويق لخلق مناخ ايجابي .

٢/٣/١/٩ – التركيز في هذه المرحلة على الاسواق السياحية التقليدية ، وهي ايطاليا فرنسا ، وبريطانيا وخاصة الشريحة العمرية التي تتعدى ٥٠ عاماً و ذات الدخول المرتفعة .

٣/٣/١/٩ – تطوير كوادر بشرية تكون على درجة عالية من الخبرة والكفاءة في الداخل والخارج للتعامل مع الافواج السياحية القادمة الى ليبيا .

٤/٣/١/٩ – تقديم تسهيلات ادارية للحصول على تأشيرات ، وتسهيل الاجراءات في المنافذ البرية والبحرية، والجوية لاستقبال السياح القادمين .

٥/٣/١/٩ – تشجيع التراث الوطني المتمثل في الصناعات التقليدية ، والنشاطات الثقافية، والموسيقية والمسرح.

٢/٩ – المرحلة طويلة الأجل (١٠ سنوات) :

يستمر في هذه المرحلة التوجه إلى زيادة الوعي السياحي بين المواطنين عن طريق الإعلام السياحي، بالإضافة إلى إدخال الوعي السياحي في المناهج المدرسية كما تستمر برامج التنشيط والتسويق في الاسواق العالمية .

١/٢/٩ – الخطوات اللازمة لتطوير الإمكانيات السياحية الداخلية والدولية:

١/١/٢/٩ – تنمية وتنشيط سياحة الشواطئ في الاماكن الصالحة لذلك،

٢/١/٢/٩ - تطوير سياحة الغطس على طول الساحل الليبي ، وتدريب المتخصصين في هذا المجال محلياً ودولياً،

٣/١/٢/٩ - التوسع في تطوير السياحة الصحراوية في الواحات والقرى المناسبة وفي الاماكن التي توجد بها رسومات ما قبل التاريخ وتجهيزها بالخدمات التي تحتاجها،

٤/١/٢/٩ - احياء وتطوير منتزه وادي الكوف ، والتوسع في اقامة المنتزهات والمحميات الطبيعية وذلك لغرض تنمية السياحة البيئية،

٥/١/٢/٩ - دراسة امكانية تطوير انماط سياحية اخرى مثل سياحة المعارض وسياحة المؤتمرات وسياحة الاستشفاء وسياحة الاكتشاف والمغامرة[٣٠].

الخاتمة:

١. استعرضنا في بحثنا هذا تعريف التخطيط بشكل عام والتخطيط السياحي بشكل خاص وأهم مزاياه مع تحديد أهميته وأهدافه خاصة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي تحقق من خلالها تنمية سياحية مستدامة.

٢. تم التطرق من خلال تحديد مفاهيم التخطيط السياحي إلى امكانية وضع خطة تنموية للإقليم من خلال المعطيات التي يتمتع بها من مقومات طبيعية وأثرية وبيئية.

٣. تم وضع تصور للسياحة البيئية من خلال تحديد الخطوات الأولية لإدارة بيئية سليمة لمحمية منتزه وادي الكوف الوطني بالجبل الأخضر وتعزيز الإدارة البيئية السياحية داخل المحميات.

٤. اخيراً تم وضع تصور لتنمية المقومات السياحية بإقليم الجبل الأخضر من خلال خطة تتكون من مرحلتين تسيران في خط متوازي في تنفيذهما إحداهما متوسطة الأجل (٥ سنوات) والأخرى طويلة الأجل (١٠ سنوات) سعياً لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

النتائج:

١. أن إقليم الجبل الاخضر يمتلك مقومات طبيعية وبيئية متنوعة بالتأكيد ستكون مصدراً من مصادر الدخل الوطني.

٢. أن التخطيط والإدارة السليمة هما الحل الأمثل للتنمية السياحية داخل الإقليم .

٣. أن محمية منتزه وادي الكوف الوطني تحتاج إلى وقفة جادة وإرادة سياسية صادقة للمحافظة عليها.

٤. أن الخطة المقترحة بشقيها المتوسط والطويل ينجح تطبيقهما برغم مرور عقود على وضع هذا التصور.

---

١ محاضر بقسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والآثار - جامعة عمر المختار

٢محاضر بقسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والآثار - جامعة طبرق

٣فتحية مفتاح العمامي (٢٠٠٥): التخطيط السياحي في ليبيا، دراسة في جغرافية السياحة ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا،كلية الآداب، جامعة قاريونس .ليبيا،ص ٤٥ .

٤نور الدين هرمز(٢٠٠٦): التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، المجلد (٢٨) العدد (٣) ص ١٣ .

٥ المرجع السابق ص. ١٣.

٦ منال شوقي عبد المعطي(٢٠١١): اسس التخطيط السياحي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة ال اولى، ص.٥٥

٧ سعد خليل القزيري (٢٠٠٦): التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار النهضة العربية ،الطبعة الأولى، ص.ص ٥٣ -٥٤ .

٨ كباشي حسين قسيمه(٢٠١٠): التخطيط السياحي واثره في مناطق، ومواقع التراث الأثريي، مجلة جامعة شندي ،العدد التاسع، ص.٤

٩ منال شوقي عبد المعطي(٢٠١١): اسس التخطيط السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الاولى، ص ٧ -٨ .

١٠ المرجع السابق،ص ٥٥.

١١ رانيا محمد بهاء الدين، التخطيط السياحي، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة ، ص ١١٠.

١٢ نور الدين هرمز(٢٠٠٦): التخطيط السياحي والتنمية السياحية، ص. ١٥

١٣ نور الدين هرمز(٢٠٠٦): التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مرجع سبق ذكره ص،١٦.

١٤ منال شوقي عبد المعطي(٢٠١١): اسس التخطيط السياحي، مرجع سبق ذكره ص.ص ١٣٤ -١٣٥ .

١٥ ياسين مريخي (٢٠١٠): التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، الجزائر،ص. ص ٢١ -٢٢

١٦ منال شوقي عبد المعطي(٢٠١١): اسس التخطيط السياحي، مرجع سبق ذكره، ص.ص. ٥٧ -٥٨ .

١٧ منال شوقي عبد المعطي(٢٠١١): اسس التخطيط السياحي، مرجع سبق ذكره، ص، ٥٨.

١٨ فتحية مفتاح العمامي (٢٠٠٥): التخطيط السياحي في ليبيا،مرجع سبق ذكره .ص ٤٨ .

١٩ المرجع السابق، ص ٤٩.

٢٠ رانيا محمد بهاء الدين، التخطيط السياحي، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٦ .

٢١ كباشي حسين قسيمه(٢٠١٠): التخطيط السياحي واثره في مناطق، ومواقع التراث الأثريي، مرجع سبق ذكره ، ص ١١ .

٢٢ سعيد صفي الدين الطيب (٢٠٠١): مقومات التنمية السياحية في ليبيا، دراسة في الجغرافيا السياحية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ،ج.م.ع. ص ٦١،٥٩ .

٢٣ المرجع السابق، ص ٦١ .

[24] M C Burnay(1967) The haua fteah (Cyrenaica), the stone age of the Northern Africa. Cambridge .. PP.3-5 .

٢٥ ر.ج. جود تشايلد (١٩٧٠) : قورينا وأبولونيا ، دليل تاريخي ووصف عام لآثار المدينتين ، ترجمة عربية للطبعة الثانية من الأصل الأنجليزي .إدارة البحوث الآثرية .ص ١٥.

٢٦ سعيد صفي الدين الطيب (٢٠٠١): مقومات التنمية السياحية في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص.ص ٦١ - ٦٣.

٢٧ حسنية البكوري،إدارة السياحة البيئية في ليبيا،وزارة الثقافة والمجتمع المدني ،دار الكتب الوطنية بنغازي، سنة النشر ٢٠١٣، الطبعة الاولى ، ص ص ١٤٣ -١٤٥ .

٢٨ المرجع السابق، ص ٢٠٠.

٢٩ سعيد صفي الدين الطيب (٢٠٠١): مقومات التنمية السياحية في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٠

٣٠ سعيد صفي الدين الطيب (٢٠٠١): مقومات التنمية السياحية في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٢.

المـــراجـــع:

١) حسنية البكوري(٢٠١٣): إدارة السياحة البيئة في ليبيا، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية،بنغازي.

٢) رانيا محمد بها الدين بدر الدين(٢٠١٦): التخطيط السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة ، مكتبة الفراعنة

٣) محسن احمد الخضيري(٢٠٠٦): السياحة البيئية، الطبعة الأولى، الناشر مجموعة النيل العربية، القاهرة ،مصر.

٤) منال شوقي عبد المعطي(٢٠١١): اسس التخطيط السياحي، الطبعة الأولى دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٥) يسري دعبس(٢٠١٠): المحميات الطبيعية في الوطن العربي، الناشر البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ،طباعة شركة الجلال - الاسكندرية ،مصر.

٦) ر.ج. جود تشايلد (١٩٧٠) : قورينا وأبولونيا ، دليل تاريخي ووصف عام لآثار المدينتين ، ترجمة عربية للطبعة الثانية من الأصل الأنجليزي .إدارة البحوث الآثرية .

٧) فتحية مفتاح العمامي (٢٠٠٥): التخطيط السياحي في ليبيا، دراسة في جغرافية السياحة رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا،كلية الآداب، جامعة قاريونس .ليبيا .

المجلات العلمية:

١) عقيل قاسم هاشم ، مستوى نتائج التخطيط المبرمج للقطاع السياحي في ظل إدارة فعالة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٧ ، العدد ١.

٢) كباشي حسين قسيمه ،التخطيط السياحي واثره في مناطق و مواقع التراث الأثريي مجلة جامعة شندي ،العدد التاسع ٢٠١٠ .

٣) نور الدين هرمز ، التخطيط السياحي والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٨) العدد (٣) ٢٠٠٦ .

الرسائل العلمية :

١) سعيد صفي الدين الطيب (٢٠٠١): مقومات التنمية السياحية في ليبيا، دراسة في الجغرافيا السياحية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

٢) نشوى فؤاد عطا الله (٢٠٠٦): كيفية تطبيق السياحة الايكولوجية في سيوة رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية.

٣) ياسين مريخي (٢٠١٠): التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، الجزائر.

٤) فتحية مفتاح العمامي (٢٠٠٥): التخطيط السياحي في ليبيا، دراسة في جغرافية السياحة ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا،كلية الآداب، جامعة قاريونس.ليبيا.